تقرير كامكو حول أداء أسواق النفط العالمية **مارس 2019**

النفط عند أعلى مستوياته في أربعة أشهر مع تراجع المخزونات وخفض الإمدادات...

دفعت موجة من الأخبار الإيجابية التي سادت في أسواق النفط إلى ارتفاع الأسعار إلى اعلى مستوياتها منذ أربعة أشهر في منتصف شهر مارس 2019. وقد جاءت تلك المكاسب المتواصلة على خلفية استمرار جهود خفض الانتاج للدول الأعضاء بمنظمة الأوبك وحلفائها بالإضافة إلى التراجع المفاجئ في مخزونات النفط في الولايات المتحدة والتي كانت مؤخراً قد بلغت اعلى مستوياتها منذ 17 شهراً. كما تلقت الأسعار أيضًا دعما نتيجة لتراجع انتاج النفط الامريكي، وإن كان بشكل هامشي بلغ 100 ألف برميل يومياً على أساس أسبوعي في الأسبوع المنتهى في 8 مارس 2019 وفقًا لبيانات وكالة الطاقة الدولية. وتعد تلك هي المرة الأولى منذ ستة أشهر التي يتم فيها خفض توقعات الإنتاج في الولايات المتحدة في أحدث التقارير الصادرة عن وكالة الطاقة الدولية على المدى القصير. ووفقًا للتقارير، تواجه جهات التنقيب عن النفط الأصغر حجماً صعوبة في زيادة النفقات الرأسمالية لمواصلة ضخ النفط بينما تستمر الشركات الكبرى في العمل بلا هوادة. من جهة اخرى، تواجه كندا حالة غير اعتيادية من التأخير في بناء خطوط الأنابيب بالإضافة إلى القيود المفروضة على الإنتاج من قبل الحكومات المحلية بالمقاطعات.

اتجاه أسعار النفط منذ بداية العام

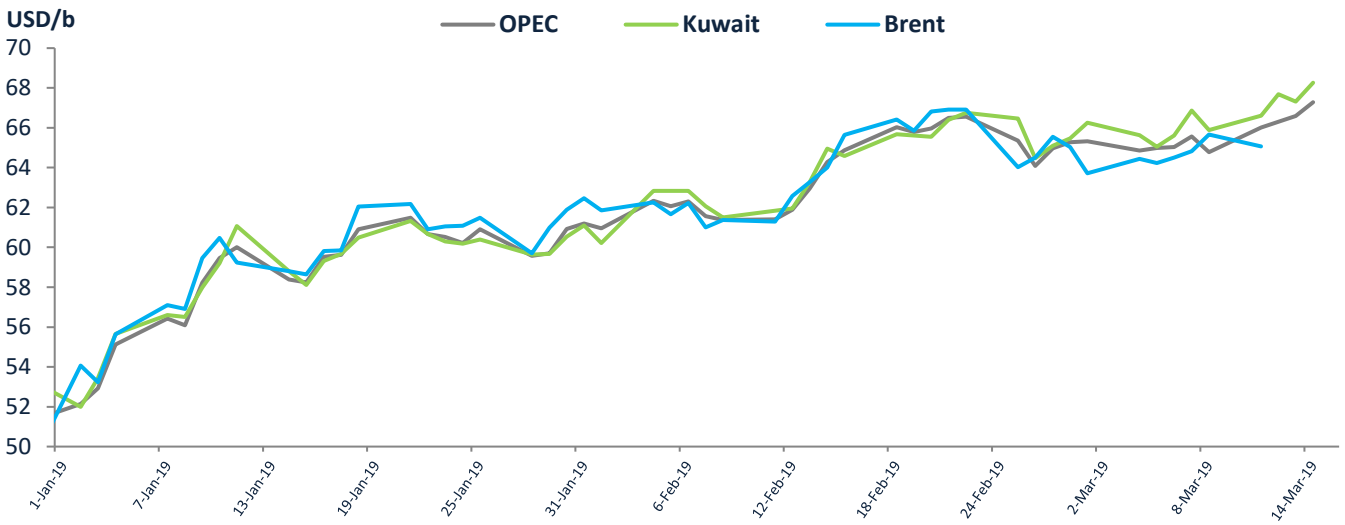

المصدر: بلومبرغ,EIA

على صعيد آخر، ظل عرض المملكة المتحدة ضعيفًا أيضًا للشهر الثالث على التوالي في فبراير 2019 على خلفية تراجع الإنتاج، في حين استمرت الإمدادات من فنزويلا في التراجع في مارس 2019 بعد انقطاع التيار الكهربائي على مستوى البلاد والذي تسبب في شلل منشآت إنتاج النفط. ووفقًا لبعض التقديرات، انخفض إنتاج البلاد مؤقتًا بأكثر من النصف ليصل إلى 0.5 مليون برميل يومياً بعد انقطاع التيار الكهربائي في الوقت الذي كان يكافح فيه منقبي النفط لتشغيل الآبار والمرافق الأخرى. هذا الوضع بالإضافة إلى العقوبات المستمرة

المفروضة على إيران والذي أدى الى إلى زيادة معاناتها لإيجاد بديل لناقلات النفط القديمة، أدى الى دفع إنتاج الأوبك من النفط إلى مستوى منخفض جديد. وذكر تقرير شهري صادر عن وكالة الطاقة الدولية إن تراجع الإنتاج بصدارة فنزويلا وإيران إلى جانب قوة الطلب قد يدفع سوق النفط إلى تسجيل عجزاً خلال الربع الثاني من العام 2019.

حصص الدول الأعضاء في الأوبك من الانتاج النفطي لشهر فبراير 2019 – (مليون برميل يومياً)

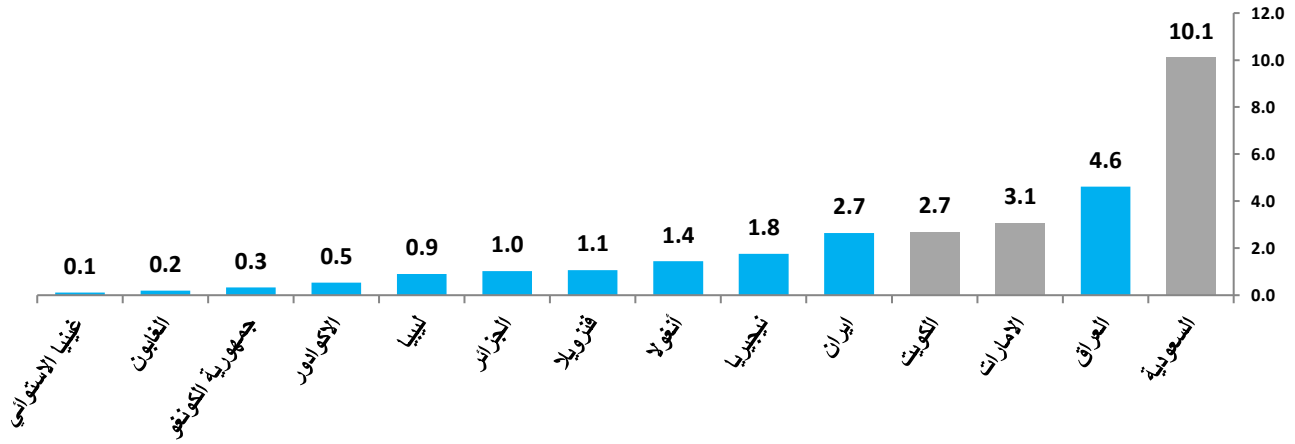

المصدر: بلومبرغ

وواصل المعروض النفطي من منظمة الأوبك تراجعه بأكثر من 0.5 مليون برميل يومياً في فبراير 2019 ليصل إلى أدنى مستوياته منذ أربعة أعوام ببلوغه 30.5 مليون برميل يومياً وفقًا لبيانات وكالة بلومبرج. ويعزى هذا التراجع بصفة أساسية لمواصلة السعودية خفض انتاجها وفقًا لاتفاقية الأوبك وحلفائها. وقد تراجع انتاج كافة منتجي الأوبك تقريبًا خلال الشهر، كما قامت الدول غير الأعضاء بالأوبك، بما في ذلك روسيا، بخفض انتاجها. وقد أدى ذلك إلى بلوغ معدل الالتزام بالاتفاقية إلى 94 في المائة خلال 2019 بالنسبة للدول الأعضاء بمنظمة الأوبك، في حين رفع المنتجون غير الأعضاء بمنظمة الأوبك معدل التزامهم تدريجيا إلى 51 في المائة وفقا لوكالة الطاقة الدولية. من جانب آخر، صرح وزير الطاقة السعودي إنه من غير المتوقع أن يطرأ اي تغييرات على سياسة الإنتاج حتى يونيو 2019 مما زاد من حدة حالة تناقص الإمدادات وسحب تخمة المعروض النفطي. كما تخطط السعودية أيضًا لخفض صادرات النفط في أبريل 2019، ومن المتوقع تراجع صادرات المملكة في مارس 2019 إلى أقل من 7 مليون برميل يومياً، وهو الأمر الذي سيتسمر خلال أبريل 2019، مع إبقائها لمعدلات الإنتاج أقل بكثير عن مستوى 10 مليون برميل يومياً.

أما على صعيد الطلب، فإنه على الرغم من خفض الأوبك لتوقعاتها الخاصة بمتطلبات النفط في العام 2019، إلا ان الاتجاهات الحديثة قد اثبتت عكس ذلك. حيث ظل الطلب قوياً خلال الشهرين الأولين على خلفية ارتفاع الاستهلاك من جانب الصين مع بلوغ الطاقات الانتاجية لمصافي التكرير إلى مستويات قياسية منذ بداية العام. بالإضافة إلى ذلك، فإن احراز أي تقدم للتوصل إلى صفقة تجارية بين الولايات المتحدة والصين من شأنه توفير مزيدًا من الوضوح بالنسبة للطلب على النفط في المدى القريب. إلا انه على الرغم من ذلك، لا يزال النمو الاقتصادي يبدي علامات ضعف من جانب الصين والتي سجلت مؤخرًا أدنى معدلات النمو الصناعي منذ 17 عامًا. كما قامت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أيضاً، في أحدث توقعاتها، بخفض توقعات نمو الاقتصاد العالمي وخفضت معدلات النمو للاقتصادات

الأوروبية الكبرى. وساهمت ضبابية موقف انفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي في الإضافة إلى البيئة غير المستقرة في حين تشير بعض التقديرات إلى وصول معدلات نمو الاقتصاد الأمريكي الى الذروة مع انخفاض بيانات الدخل الشخصي والإنفاق الاستهلاكي.

المعدل الشهري لسعر النفط لسلة أوبك ونسبة النمو

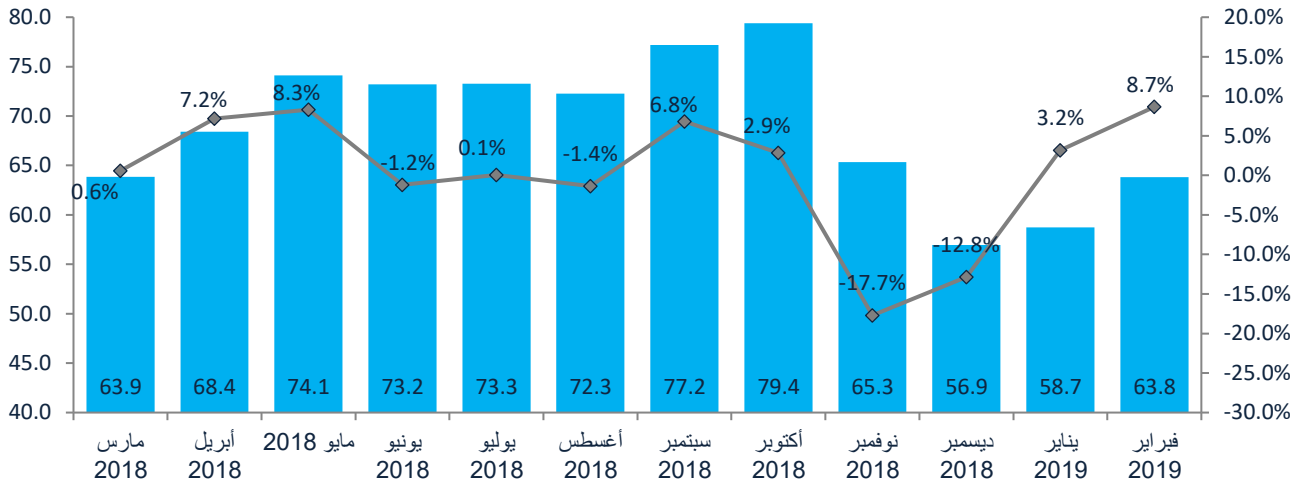

المصدر: بلومبرغ وبحوث كامكو

واستمر اتجاه أسعار النفط في الارتفاع خلال مارس 2019، وأظهر مكاسب ثابتة منذ بداية العام وأغلق قريباً من مستوى 70 دولار أمريكي للبرميل. إلا انه على الرغم من ذلك، فإن الأسعار لم تصل بعد إلى مستويات الذروة التي سجلتها في اكتوبر 2018. فبعد تحقيق مكاسب بلغت 7 في المائة تقريبًا في فبراير 2019، ارتفعت أسعار العقود الفورية لنفط الأوبك بنسبة 2 في المائة بحلول منتصف مارس 2019. نتيجة لذلك، كان متوسط الأسعار إيجابيًا لجميع درجات الخام تقريبًا مقارنةً بمستويات يناير 2019. حيث ارتفع متوسط أسعار خام الأوبك بنسبة 8.7 في المائة على أساس شهري في فبراير 2019، فيما يعد أكبر مستويات النمو التي يسجلها منذ نوفمبر 2017، وصولاً إلى 63.83 دولار للبرميل. في حين كان متوسط نمو سعر النفط الكويتي أقوى مسجلاً ارتفاعا بلغت نسبته 9 في المائة حيث بلغ في المتوسط 64.0 دولار للبرميل، بينما ارتفع متوسط مزيج خام برنت بنسبة 7.7 في المائة ليصل إلى 64.0 دولار للبرميل.

ووفقاً لأحدث التقارير الصادرة عن ادارة معلومات الطاقة الأمريكية، شهدت مخزونات النفط الخام انخفاضًا غير متوقع بواقع 3.9 مليون برميل بما يشير إلى تراجع الإنتاج مع استمرار تشغيل المصافي بنفس طاقتها الانتاجية للأسبوع السابق. وعلى صعيد توقعات الطاقة على المدى القصير، اشارت ادارة معلومات الطاقة الأمريكية إلى خفض توقعات إنتاج الولايات المتحدة من النفط الخام والتي من المتوقع الآن أن تنمو بوتيرة أقل قليلاً مقارنة بالتوقعات السابقة (1.35 مليون برميل يومياً مقابل 1.45 مليون برميل يومياً) وبواقع 12.30 مليون برميل يومياً في المتوسط هذا العام مقارنة بالتوقعات السابقة البالغة 12.41 مليون برميل يومياً. وتم أيضًا خفض توقعات الإنتاج للعام 2020 لتصل إلى 13.03 مليون برميل يومياً مقابل 13.2 مليون برميل يوميًا في الشهر الماضي مع انخفاض معدل النمو من 0.79 مليون برميل يومياً إلى 0.73 مليون برميل يومياً. من جهة أخرى، من المتوقع أن يرتفع الطلب على النفط الأمريكي بواقع 0.36 مليون برميل يومياً في العام 2019 ليصل إلى 20.81 مليون برميل يومياً، فيما يعد تحسناً طفيفاً عن التوقعات السابقة. كما تشير البيانات

الأسبوعية لعدد منصات الحفر إلى تباطؤ الإنتاج في الولايات المتحدة. ووفقًا لأحدث التقارير الصادرة عن بيكر هيوز، بلغ عدد منصات الحفر النفطي الأمريكية النشطة إلى أدنى مستوياته منذ 10 أشهر خلال الأسبوع المنتهي في 8 مارس 2019 وصولا الى 833 منصة نشطة. ويعد هذا هو الأسبوع الرابع على التوالي لتراجع اعداد منصات الحفر حيث تركز شركات التنقيب والإنتاج المستقلة على خفض نفقاتها الرأسمالية للتركيز على الأرباح على المدى القريب بدلاً من زيادة الإنتاج. وأشارت عدة توقعات إلى انخفاض اتجاه شركات النفط نحو الإنفاق الرأسمالي في العام 2019.

الطلب العالمي على النفط

يتوقع للطلب العالمي على النفط في العام 2018 أن يكون قد سجل نمواً بمعدل 1.43 مليون برميل يومياً، متراجعاً بواقع 0.04 مليون برميل يومياً مقارنة بالتوقعات السابقة وذلك في ظل خفض التوقعات الخاصة بالمناطق من داخل وخارج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. حيث تم تعديل الطلب للدول التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وخفضها بواقع 0.03 مليار برميل يومياً على خلفية تراجع الطلب أكثر من المتوقع للدول الأوروبية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وآسيا والمحيط الهادئ في الربع الأخير من العام 2018. فهناك دول مثل ألمانيا وفرنسا وتركيا شهدت تباطؤ نشاطها الاقتصادي إلى جانب الظروف المناخية الدافئة التي أدت إلى انخفاض متطلبات النفط. كما تم تعديل نمو الطلب بالنسبة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وخفضها بواقع 0.01 مليون برميل يومياً نظرًا لانخفاض الطلب من جهة قطاع البتروكيماويات في كوريا الجنوبية خلال الربع الأخير من العام 2018. وقد قابل تعديل تلك التوقعات جزئياً رفع توقعات الطلب من جانب الدول الامريكية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بواقع 0.01 مليون برميل يومياً. أما على صعيد الدول غير التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فقد تم خفض توقعات الطلب بواقع 0.02 مليون برميل يومياً لتعكس انخفاض الطلب في مناطق آسيا والشرق الأوسط الأخرى. وكان الطلب على زيت الديزل في الهند بطيئًا في نوفمبر 2018، بينما شهدت السعودية طلبًا أبطأ من المتوقع على النفط خلال الربع الرابع من العام 2018. في حين تم الابقاء على توقعات نمو الطلب على النفط للعام 2019 دون تغيير عند مستوى 1.24 مليون برميل يومياً مع توقع أن يصل إجمالي الطلب إلى 99.96 مليون برميل يومياً خلال العام.

العرض العالمي للنفط

ووفقًا للبيانات الأولية، انخفض المعروض العالمي من النفط للشهر الثالث على التوالي في فبراير 2019. وتراجع المعروض النفطي إلى أقل من مستوى 100 مليون برميل يومياً، حيث بلغ 99.15 مليون برميل يومياً في فبراير 2019 بتراجع شهري بلغ 0.16 مليون برميل يومياً. وخلال الشهر زاد العرض من خارج منظمة الأوبك بواقع 65 ألف برميل يوميًا على خلفية زيادة العرض بشكل رئيسي من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والبرازيل. إلا ان تلك الزيادات قد قابلها تراجعاً حاداً في إنتاج الأوبك. وتم تعديل توقعات نمو المعروض النفطي للدول غير الأعضاء بمنظمة الأوبك للعام 2018 مرة اخرى ورفعها بواقع 0.03 مليون برميل يومياً، ومن المتوقع الآن أن يرتفع بواقع 2.74 مليون برميل يومياً خلال العام ليصل إلى متوسط 62.19 مليون برميل يومياً. وتعكس تلك المراجعة توقع ارتفاع المعروض النفطي لكندا بشكل رئيسي خلال الربع الأخير من العام 2018. كما تم تعديل توقعات نمو المعروض النفطي للدول غير الأعضاء بمنظمة الأوبك للعام 2019 ورفعها بواقع 0.06 مليون برميل يوميا إلى 2.24 مليون برميل يوميا، ومن المتوقع الآن أن يبلغ متوسط المعروض النفطي 64.43 مليون برميل يومياً. ويعكس رفع التوقعات بصفة رئيسية الى تعديل توقعات الإنتاج المحدثة لكندا بواقع 0.1 مليون برميل يومياً بدءاً من أبريل 2019. كما يتوقع ايضاً ارتفاع انتاج السودان أكثر مما كان متوقعا في السابق.